المشاركة العربية في الحرب العالمية األولي1914 - 1918 في بداية الحرب انقسمت الحركة القومية العربية بين مؤيد للسلطة العثمانية وبين معاد للدول على أمل الحصول على االستقالل بعد الحرب. ونالحظ ان القوى التي ايدت العثمانيين فقدت التأييد الجماهيري بعد هزائم العثمانيين وسلوك الجيش التركي في الواليات العربية، واضحا أن اغلبية القومين العرب كانت مع االستقالل ومناهضة الحكم العثماني، جمال باشا القمعية الوطنيين العرب في تلبية روح الثورة ضد االتراك. لقد كان هنالك اتصاالت بين بريطانيا مع الشريف حسين بن على " امير الحجاز" فقد عرضت واتصال آخر بين عبدهللا بن الحسين مع المندوب السامي في القاهرة السير هنري مكماهون، اتصاالت بين الشريف حسين والقبائل العربية في الجزيرة العربية، في عام 1915 ارسل الشريف حسين ابنه فيصل الى استنبول وذلك لمعرفة موقف العثمانيين من الشريف حسين بعد الحرب العالمية األولي، وكذلك الجراء اتصاالت مع القوميين العرب في دمشق " كان فيصل قريب من القوميين العرب" فانصحه القوميون بالتعاون مع االنجليز اذا قبلوا باعتراف االنجليز باستقالل الدولة العربية في حدودها الطبيعية بعد الحرب " والذي ينص أن الدولة العربية تشمل العراق وسوريا والجزيرة العربية باستثناء عدن" كما نصت عليه برتوكول دمشق واذا تمسك الشريف حسين بهذا الشرط قبلت به الحركة القومية قائدا لها. وعلى الصعيد العربي هذا البرتوكول شكل اعالن تحالف بين المثقفين والبرجوازية العربية وبين االقطاع الديني السياسي الذي مثله الشريف حسين. وبعد مراسالت بين مكماهون والشريف حسين في 1915 تعهد المندوب البريطاني مكماهون بأن حدود الدولة العربية، عن بعض مطالبه. كذلك نجد أن وضع الشريف حسين راح يتأزم: 1 رفض العثمانيون االعتراف به حاكما مستقال وراثيا في الحجاز 2 رفضوا أيضا طلبه العفو العام عن القوميين العرب وقامت الدولة العثمانية بارسال امدادات عسكرية الى الحجاز، فاضطر الشريف حسين في اعالن وقام بتعين ابناءه وبعد وبعد مساومة مع بريطانيا وفرنسا اعترف به ملكا على الحجاز. وعرضت هذه االتفاقية وبموجب هذه االتفاقية 2 منطقة حمراء تشمل جنوب وسط العراق وميناء حيفا وعكا " لبريطانيا" وبدأت بريطانيا تعد للهجوم على فلسطين 1917 فاحتلت سيناء الى العريش وتولى الجنرال اللنبي قيادة هذه الجبهة بما واستطاع اللنبي اختراق خطوط الجبهة العثمانية 1918 في 1917 أصدرت بريطانيا وعد بلفور الذي يتناقض مع تعهداتها للشريف حسين بأن تكون فلسطين جزءا من الدولة العربية، ومن المعلوم ان هذا الوعد كان بمثابة البراءة الدولية التي سعى لها هرتسل لكنه لم يحصل عليها اثناء حياته ة إنما الهدف الصهيوني. األولي فكان الوعد مكأفاة للحركة الصهيونية على جهودها في ذلك بما قلب الموازين في الحرب العالمية األولي وادى الى حسم نتائج الحرب الى مصلحة الحلفاء. واستطاع هؤالء الرجالن أن يجندا دعما كافيا في بريطانيا وامريكيا الستصدار وعد بلفور. ونشط براندايس بمساعدة اثرياء يهود امريكان في الترويج لألهداف الصهيونية وإقناع الحكومة االمريكية بقبول البرنامج الصهيوني بالنسبة لفلسطين. وعندما اندلعت الحرب العالمية أولى المعسكران المتحاربان أهمية كبرى لكسب يهود العالم حيث كما أراد المعسكران استغالل تأثير اليهود في السياسة الداخلية االمريكية وبالتالى حسم موقف أمريكيا من مسألة الدخول في الحرب او عدمه. النشاط العسكري الصهيوني في الحرب فقام منظر الصهيونية التنقيحية اليمنية زئيف جابوتنسكي بتجنيد ما يسمس وفي أمريكيا تشكلت كتيبة ضمت خمسة آالف قام بتشكيلها دافيد بن غوريون ويتسحاق بن تسفى ووصل قسم من هذه الكتيبة الى فلسطين وشاركت في القتال الى جانب اللنبي القائد البريطاني. وعلى صعيد التجسس تشكلت في فلسطين منظمة سرية من الصهيانه مؤسسها أهرون أهرونسوف " الذي كان يعمل مديرا لمحطة التجارب الزراعية في عتليت" فكان قريبا من جمال باشا التركي وجمع معلومات عن انتشار القوات التركية في فلسطين ونقلها الى بريطانيا هذه الشبكة عرفت باسم عن ذلك هربرت صموئيل عن الفوائد التي ستجنيها بريطانيا من تأسيس دولة يهودية في فلسطين وهي: 1 هذه الدولة ستكون في قلب الوطن العربي وعند ملتقى طرق المواصالت بين القارات الثالث وستحقق بريطانيا مصالح حيوية متعددة فهي تشكل مرتكزا لحماية قناة السويس وقاعدة للسيطرة على شواطئ البحر المتوسط واالحمر وخط دفاع اولى عن االحتالل البريطاني لمصرز 3 فهي تشطر الوطن العربي الى شطرين وتحول دون توحيدهما وأخيرا ان وعد بلفور لم يسهم في إيجاد حل لمشكلة الصهيونية في المنطقة بقدر ما أسس لصراع فهذا الوعد ظل موضع رفض من قبل العرب، للحركة الصهيونية هو عطاء من ال يملك لمن ال يستحق وبالتالي فهو باطل أخالقيا وقانونيا. اصدار وعد بلفور كان يحتم على بريطانيا أن تتولى رعاية تنفيذ هذا الوعد ولن يتم ذلك اإل اذا وعندما صدر وعد بلفور لم تكن الحركة الصهيونية مؤهلة لذلك الوعد فنالحظ خالل الحرب العالمية األولى: 2 توقفت الهجرة اليهودية الى فلسطين 6 المقاومة العربية للمشروع الصهيوني في تصاعد لتشكل وزاراة بذلك حاضنة للمشروع الصهيوني ولكي ترعى قيام دولة يهودية عندما تتهيأ احتلت بريطانيا فلسطين في 1917 وبدأت في إدارة عسكرية بقيادة الجنرال كاليتون سميت " إدارة أراضى العدو" . ما معنى ذلك وفقا للقانون الدولى : أن تحافظ بريطانيا على

الوضع القائم في نعم القادة العسكرين الذي اشرفوا على فلسطين لم يكن ميالين الى انشاء وطن قومي لليهود. الخالف بدأ حينما طالب رئيس اللجنة الصهيونية حاييم وايزمن بان يقوم بجولة يتفقد فيها األوضاع 1 اشراك اليهود في اإلدارة العسكرية 2 تأسيس دائرة األراضي حيث تضم خبراء يهود لكي تقوم بمسح الموارد 3 تشكيل قوة عسكرية يهودية 4 اعالن العبرية لغة رسمية تقرير هذه اللجنة لم ينشر اإل بعد 1924 اغلبية اليهود ال تزال خارج الدعوة الصهيونية 5 اغلبية اليهود تفضل الهجرة الى الواليات المتحدة وزدات مخاوف العرب وخاصة بعد مؤتمر سان ريمو في إيطاليا 1920 حيث قرر: انتداب وارسلت بريطانيا لجنة تحقيق 1920 وزدات مخاوف العرب وخاصة من هيمنة اليهود